

- والبرهان أنني لم أدفع ثمن الكاشاسا.
التفت إلى البحر ونظر إليه بحنان كصديق لم يره منذ زمن طويل.
- آه، أيها البحر! سأعز عبابك يوماً...

- ٢ -

كانت بناية الـ ٦٨ موني دو بيلورينيو تبدو نائمة تحت حرارة ما بعد الظهيرة. إنما كان نومها خفيفاً. فإذا حطت ذبابة على هذا الحيوان ذي الألف ذراع لأفاقته بغتة من نومه، وبإمكان هذه الأذرع المتعددة، في ثورة غضبها، أن تحطم كل من يعكر نومها.

- ٣ -

عند المساء، فتش مطاردا البرغش، "حجرة السلم" ولو حظ أنه، للمرة الثالثة، حطمت لوحة الإعلان - التحذير الموضوعة على باب المراحيض... كانت اللوحة تحمل التنبيه التالي:

«بناءً للمرسوم كذا... إن أيّ مقيم أو أيّ مسؤول عن هذه الأمكنة سيعاقب بغرامة إذا تم اكتشاف بؤرة بعوض أو إذا لم يحافظ جيداً على هذا الإعلان».

نظر أحدهما إلى الآخر. كل شيء يشير إلى أن الخلاسي البدين يتقدم على زميله الموظف النحيل، ذي الشارب الأنيق.